

**تنمية القيمة البيئية باستخدام قائم على فن التصوير الفوتوغرافي
من خلال التعلم التعاوني لطلبة المرحلة الثانوية**

رسالة مقدمة من الطالبة

شيرين محمد رائف إسماعيل

بكالوريوس تربية فنية . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان . ١٩٩٤

**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية**

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٦

صفحة الموافقة على الرسالة

تنمية القيمة البيئية باستخدام برنامج قائم على فن التصوير الفوتوغرافي من خلال التعلم التعاوني لطلبة المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة من الطالبة

شيرين محمد رائف إسماعيل

بكالوريوس تربية فنية . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان . ١٩٩٤

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١- أ.د/ عبد المسيح سمعان عبد المسيح

أستاذ التربية البيئية ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية لشئون خدمة المجتمع والبيئة

جامعة عين شمس

٢- أ.د/ أمل مصطفى إبراهيم

أستاذ ورئيس قسم النقد والتذوق الفني . كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

٣- د. نبيل عبد السلام محمد

أستاذ مساعد بقسم النقد والتذوق الفني . كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

٤- د. ريهام رفعت محمد عبد العال

أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئي . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

**تنمية القيمة البيئية باستخدام قائم على فن التصوير الفوتوغرافي
من خلال التعلم التعاوني لطلبة المرحلة الثانوية**

رسالة مقدمة من الطالبة

شيرين محمد رائف إسماعيل

بكالوريوس تربية فنية . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان . ١٩٩٤

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

تحت إشراف :-

١- أ.د/ عبد المسيح سمعان عبد المسيح

أستاذ التربية البيئية ورئيس قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- د/ نبيل عبد السلام محمد

أستاذ مساعد بقسم النقد والتذوق الفني . كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٦

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٦ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٦

٢٠١٦

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿٤٩﴾ وَقُلِّ اعْمَلُوا مَسِيرًا إِنَّ اللَّهَ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
[سورة التوبة: ١٠٥]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿١﴾ إِنَّهُ أَنَّا بِإِشْرِهِ رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
خَلَقَ (٢) إِنَّهُ أَنَّا بِإِشْرِهِ الْأَخْرَجَ (٣) الَّذِي يَعْلَمُ بِالْأَفْلَقِ (٤) عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمْ (٥) ﴿٥﴾

[سورة العلق]

شُكْر وَتَقْدِير

أتوجه بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل الذين قدموا لى العون والنصائح وأعطوا فأجذلوا العطاء ، إليهم جميعاً أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان وأخص بالشكر الاستاذ الدكتور / عبد المسيح سمعان عبد المسيح المشرف الرئيسي على الرسالة لغزير علمه وتوجيهاته العلمية ذات الآثر الكبير فى إعداد هذه الرسالة له جزيل الشكر والتقدير والعرفان .

كما أخص بالشكر الدكتور / نبيل عبد السلام جمعه المشرف أيضاً على الرسالة على توجيهاته وإرشاده وكرم أخلاقه له منى كل الشكر والتقدير والعرفان .

كما أتقدم بأسماى آيات الشكر والتقدير إلى الإستاذة الدكتورة / أمل مصطفى إبراهيم وكذلك الدكتورة / ريهام رفعت محمد لتقاضلها وتقديمهما بمناقشة الرسالة جزاهما الله خير الجزاء .

كما أتقدم بوافر الشكر والإمتنان إلى زوجى العزيز الذى كان نعم المعين ونعم الرفيق فله منى عظيم الشكر والتقدير .

المستخلص

هدف البحث إلى تربية القيم البيئية لدى طلاب الصف الأول الثانوى وتم العمل من خلال مراجعة الباحثة لمقرر مادة التربية الفنية الخاص بالمرحلة الثانوية فوجدت أن هناك قصور في تناول القيم البيئية وتنميتها كما وجدت قصور في تناول التصوير الفوتوغرافي كفرع من فروع الفن الحديث. كما أن البرامج الحالية تركز على الطرق التقليدية التي تعتمد على التقين والحفظ في العملية التعليمية لذا تم تصميم برنامج قائم على فن التصوير الفوتوغرافي ونظراً لأهمية العمل الجماعي التعاونى من أجل تربية القيم البيئية تم إعداد مقياس القيم البيئية .

تكون من أربع محاور هي :-

- ١- حماية البيئة من التلوث (٤ مفردات) .
- ٢- قيم إدراك الطابع الجمالى للبيئة وحمايته من التشوئه (٣ مفردات) .
- ٣- قيم إحترام حقوق الآخرين (٢ مفردات) .
- ٤- مكون إحترام الطبيعة (٢ مفردات) .

وبعد إجراء المعالجة الإحصائية توصل البحث للنتائج الآتية :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالب لمكون حماية البيئة من التلوث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى .
 - ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالب لمكون إدراك الطابع الجمالى للبيئة وحمايته من التشوئه في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى .
 - ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالب لمكون قيمة إحترام حقوق الآخرين في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى .
 - ٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالب لمكون قيمة إحترام الطبيعة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى .
- وتم اختيار مجموعة من الطلاب من الصف الأول الثانوى عددها ٣٠ طالب وتم تطبيق مقياس القيم البيئية على أفراد مجموعة البحث وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترن في تربية القيم البيئية لذلك أوصى البحث بأهمية تربية القيم البيئية .

الملخص

المقدمة

كان للتقدم التكنولوجى الهائل وتسارع عجلة التنمية على الأصعدة المختلفة تأثيراً سلبياً بالغاً فى البيئة الطبيعية حيث ظهرت العديد من المشكلات كالثلوث ، وإستنزاف الموارد ، والإسراف فى الإستهلاك ، والتصرح ، والصيد الجائر ، والإحتباس الحرارى ، وغير ذلك من المشكلات التى تؤثر فى صحة البشر (رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية ٢٠٠٢ ص ٧) .

وكان لمصر الجانب الأكبر من هذا الثلوث البيئى الذى سبب العديد من المشكلات الكارثية مثل ثلوث الهواء والماء والغذاء والثلوث الضوضائى وإنشار المخلفات وحرقها بالطرق وعدم الإستقادة منها فى إنتاج الطاقة ، ومن ضمن الثلوث البيئى أيضاً البناء على الأراضى الزراعية ، وتخلص المصانع من مخلفاتها السامة فى نهر النيل ، ومشكلات عديدة أخرى ، ما دعا ذلك ان التربويين ايقنوا انه لا يكفى ان يكتسب المتعلمون قدرًا من المعرفة البيئية وانما ينبغى ان تتمكن هذه المعرفة من وجدانهم وتصبح جزءاً من تكوينهم الانفعالي (عرفة أحمد حسن - ١٩٩٤ ص ٢٠٢) . كما ان الفن له علاقة قوية ووطيدة بالبيئة لأن البيئة هي المعلم الأول والأساسى للابداع الفنى من بدايات العصر الحجرى والنقوش الموجودة على جداريات ثم تطورت الى رسوم تعبير عن الحياة فى تلك العصور وكانت بمثابة سجلات تحفظ التاريخ .

وبالتالى لا نغفل دور الفن فى حياتنا ماضياً وحاضراً ومستقبلاً والصورة الفوتوغرافية هي دليل الماضى والحاضر وتراثاً للأجيال القادمة فى المستقبل لترى فيه ثقافتنا ، ان الصورة الفنية بحاجة للتقسيم بمعانٍها الفلسفية والفنية وربطها بالمعطيات الثقافية السائدة .

ويمكن النظر الى الصورة الفنية على انها هيئة بصرية ظاهرة لها غاية وتحمل وسائل او مفردات او رموز معبرة بغرض تحقيق تلك الغاية او الهدف ، ويمكن ادراكتها او فهمها بطريقة مباشرة او غير مباشرة ارتباطاً بما تحمله من قيم ورموز لها دلالات حضارية وثقافية وتربيوية باطنية وظاهرة ، فالصورة كمادة معبرة يتجاوز تأثيرها الوظيفة التقليدية .

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحثة بالتعليم الثانوى وتدريس مادة التربية الفنية قامت الباحثة بدراسة إستطلاعية لمحتملى منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية ، ومن خلال مراجعة أهدافه ومحفوظاته الدراسي وجده أنه لا يتضمن القيم البيئية والمشكلات البيئية ، وقد طبقت الباحثة مقياس القيم البيئية (أحمد رأفت على عبد المنعم - رسالة دكتوراه ٢٠٠٥) على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددهم (٢٠ طالباً) وبعد تحليل النتائج

توصلت الباحثة أن ٨٠٪ من الطلاب ينقصهم القيم البيئية وهو ما يشير إلى ضعف القيم البيئية لدى الطلاب كما ترى الباحثة أن هناك قصور في اعتبار التصوير الفوتوغرافي فرع من فروع الفن الذي يمكن الإستفادة منه .

أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيسي : ما فاعلية برنامج قائم على فن التصوير الفوتوغرافي من خلال التعلم التعاوني لطلبة المرحلة الثانوية .

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما القيم البيئية التي يجب تقديمها لطلاب المرحلة الثانوية ؟

٢- ما مدى تناول مقرر التربية الفنية لطلاب المرحلة الثانوية لهذه القيم ؟

٣- ما صورة برنامج باستخدام التصوير الفوتوغرافي من خلال التعلم التعاوني يقدم لطلاب المرحلة الثانوية ؟

٤- ما فاعلية البرنامج في تنمية القيم البيئية لطلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

تنمية القيم البيئية بإستخدام برنامج قائم على فن التصوير الفوتوغرافي من خلال التعلم التعاوني لطلبة المرحلة الثانوية .

فرضيات البحث

تحاول الدراسة التتحقق من صحة الفرضيات التالية :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس القيم البيئية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى .

* يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب لمكون حماية البيئة من التلوث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى .

* يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب لمكون إدراك الطابع الجمالى للبيئة وحمايتها من التشووه في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى .

* يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب لمكون قيمة إحترام حقوق الآخرين في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى .

* يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب لمكون قيمة إحترام الطبيعة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالى على :
الحدود الزمنية :

يطبق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثانى من العام ٢٠١٣-٢٠١٤ م .

الحدود البشرية :

طبق البرنامج على مجموعة واحدة مكونة من (٣٠ طالباً) من طلاب الصف الأول الثانوى العام
الحدود المكانية :

مدرسة الأميرية الثانوى بنين بإدارة الزيتون التعليمية (محافظة القاهرة) .

نتائج البحث وتقسيرها يرتبط بظروف وطبيعة مجموعة البحث وزمان ومكان تطبيقه .

أهمية البحث :

تفيد نتائج البحث :

١ - استفادة خبراء تطوير منهج مادة التربية الفنية من البرنامج فى تضمين فن التصوير الفوتوغرافي كفرع من فروع الفن الحديث .

٢ - توجيه المعلمين باهمية دمج القيم البيئية فى مناهج التربية الفنية .

٣ - استفادة طلاب المرحلة الثانوية من البرنامج المقترن .

٤ - إستفادة معلمين التربية الفنية من إستخدام فن التصوير الفوتوغرافي فى تنمية القيم البيئية .

٥ - إستفادة مسئولى البيئة فى تنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية وإعداد اجيال تحافظ على البيئة من خلال الفن .

٦ - ما يقدمه البحث من برنامج وأدوات تقييد الباحثين .

أدوات البحث :

١ - قائمة بالقيم البيئية التى يجب تضمينها لطلاب المرحلة الثانوية .

٢ - برنامج مقترن لتنمية القيم البيئية .

٣ - مقياس لقياس القيم البيئية .

إجراءات البحث :

١ - إعداد قائمة بالقيم البيئية التى يجب تضمينها لطلاب المرحلة الثانوية .

٢ - مراجعة مقرر التربية الفنية فى ضوء قائمة القيم البيئية .

٣ - بناء البرنامج المقترن لتنمية القيم البيئية قائم على فن التصوير الفوتوغرافي ويتضمن :

- أهداف البرنامج .
 - الإطار العام لمحتوى البرنامج .
 - خطة تنفيذ البرنامج .
 - أساليب تقويم البرنامج .
- ٤- إعداد مقياس القيم البيئية والتأكد من صدقه وثباته .
- ٥- اختيار مجموعة الدراسة (المجموعة التجريبية) .
- ٦- تطبيق الإختبار القبلي لمقياس القيم البيئية على طلاب المجموعة التجريبية .
- ٧- تطبيق البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية .
- ٨- تطبيق الإختبار البعدى .
- ٩- الإستعانة بالبرنامج الإحصائى SPSS لمعالجة البيانات والإجابة عن الأسئلة وفحص الفروض .
- ١٠- المعالجة الإحصائية للبيانات وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات .

نتائج البحث :

تشير النتائج إلى :

- ١- **بالنسبة لتطبيق مقياس القيم البيئية :** حيث بلغ متوسط التطبيق القبلي (٢٧,٨٧) ، ومتوسط التطبيق البعدى (٥١,٨٣) وذلك لصالح التطبيق البعدى وهى قيمة ت (٠,٩١) وهى قيمة دالة عند (٠,٠١) .
- ٢- **بالنسبة لقيمة حماية البيئة من التلوث :** حيث بلغ متوسط التطبيق القبلي (١٠,٥٧) ، ومتوسط التطبيق البعدى (١٩,٥٧) وذلك لصالح التطبيق البعدى وهى قيمة ت (٠,٨٩) وهى قيمة دالة عند (٠,٠١) .
- ٣- **بالنسبة لقيمة إدراك الطابع الجمالى للبيئة وحمايتها من التشووه :** حيث بلغ متوسط التطبيق القبلي (٧,١٠) ، ومتوسط التطبيق البعدى (١٣,٥٧) وذلك لصالح التطبيق البعدى وهى قيمة ت (٠,٨٣) وهى قيمة دالة عند (٠,٠٠٠) .
- ٤- **بالنسبة لقيمة احترام حقوق الآخرين :** حيث بلغ متوسط التطبيق القبلي (٥,٤٠) ، ومتوسط التطبيق البعدى (٩,٦٠) وذلك لصالح التطبيق البعدى وهى قيمة ت (٠,٧٩) وهى قيمة دالة عند (٠,٠٠٠) .

٥- بالنسبة لقيمة احترام الطبيعة : حيث بلغ متوسط التطبيق القلى (٤,٩٠) ، ومتوسط التطبيق البعدي (٩,١٠) وذلك لصالح التطبيق البعدي وهى قيمة ت (٠,٧٧) وهى قيمة دالة عند (٠,٠٠٠) .

والنتائج السابقة تشير إلى فاعلية البرنامج المقترن في تربية القيم البيئية بإستخدام فن التصوير الفوتوغرافي من خلال التعلم التعاوني لطلبة المرحلة الثانوية .

توصيات البحث :

في إطار ما أسفرت عنه نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى :-

١- إعداد برامج بيئية لتنمية القيم البيئية والإهتمام بغرسها لدى الطالب خلال الممارسات الحياتية

٢- إعداد برامج تهتم بالتصوير الفوتوغرافي كفرع من فروع الفن الحديث ودوره الهام في مجال التربية .

٣- الإهتمام بتدريس القيم البيئية ضمن منهج مادة التربية الفنية لكافة المراحل التعليمية .

٤- ضرورة تخطيط برامج ميدانية لوقف التلاميذ على حقيقة المشكلات البيئية للمشاركة في إقتراح سبل الحل من خلال العمل الجماعي التعاوني .

٥- إدراج مفهوم القيم في عدد من المراحل التعليمية المختلفة .

الدراسات المقترنة :

إستناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وكذلك التوصيات السابقة تقترح الباحثة إجراء :

١- تنفيذ البرنامج على المرحلة الإعدادية ، وقياس اثرها في تنمية القيم البيئية لديهم .

٢- تحليل محتوى المقرر الدراسي لمادة التربية الفنية للمرحلة الإعدادية .

٣- تنفيذ البرنامج على فئات أخرى .

الفهرس

المحتويات	رقم الصفحة
الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها	
مقدمة	١
مشكلة البحث	٧
أسئلة البحث	٧
أهداف البحث	٧
حدود البحث	٨
فرضيات البحث	٨
منهج البحث	٩
أدوات البحث	٩
إجراءات البحث	٩
مصطلحات البحث	١٠
الفصل الثاني: الإطار المعرفي للدراسة	
التربية البيئية	١١
أهداف التربية البيئية	١٢
القيم البيئية	١٤
مفهوم القيم البيئية	١٦
مكونات القيم البيئية	١٨
فن وعلاقته بالقيم البيئية	٢٠
مفهوم التربية الفنية	٢٢
أهداف التربية الفنية	٢٣
الأنشطة التربوية الlassificية	٣٠
التصوير الفوتوغرافي	٣٢

٣٦	أنواع الصور
٤٥	فلسفه الصورة
٤٩	آلية التصوير الفوتوغرافي
٥٤	الخصائص العامة للصورة الفوتوغرافية
٦٢	التعلم التعاوني
٦٥	مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني
٧١	أهمية التعلم التعاوني
الفصل الثالث : إعداد أدوات البحث	
٧٤	إعداد أدوات البحث
٧٤	إجراءات البحث
٧٥	قائمة القيم البيئية المبدئية
٧٦	قائمة القيم البيئية النهائية
٧٦	تحليل محتوى مقرر التربية الفنية
٧٩	توزيع منهج التربية الفنية (أولى ثانوى)
٨١	أهداف التربية الفنية للصف الأول الثانوى
٨٢	تحليل منهج التربية الفنية في ضوء قائمة القيم البيئية
٨٣	أهداف البرنامج المقترح
٨٤	مرحلة تنفيذ البرنامج
٨٥	المكون الأول حماية البيئة من التلوث
٨٥	المكون الثاني قيم إدراك الطابع الجمالى للبيئة وحمايتها من التشوّه
٨٦	المكون الثالث قيم إحترام حقوق الآخرين
٨٦	المكون الرابع إحترام الطبيعة
٨٩	الأهداف الإجرائية
٩٠	إعداد مقياس القيم البيئية

٩٣	حساب صدق المقياس
٩٧	تطبيق البحث
الفصل الرابع : نتائج البحث وتقسيمها ومناقشتها	
٩٩	النتائج الإحصائية لتطبيق المقياس
١٠٧	نتائج الدراسة وتقسيمها
الفصل الخامس : ملخص البحث ونتائج و توصياته المقترحة	
١١٢	ملخص البحث
١١٩	ملخص النتائج
١١٩	توصيات البحث
١٢٠	الدراسات المقترحة
١٢١	المراجع العربية والأجنبية

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	المحتويات
١٣٠	الملحق الأول : أسماء السادة المحكمين
١٣١	الملحق الثاني : إجراءات البرنامج
١٩٧	الملحق الثالث : مقياس القيم البيئية
٢١٢	الملحق الرابع : صور توثيقية لمراحل تطبيق البرنامج
٢١٥	المستخلص باللغة الإنجليزية
٢١٧	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية